

قمة ثلاثية تجمع قادة إرتريا وأثيوبيا والصومال بالعاصمة أسمرأ
بناء علاقات سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية وأمنية وثيقة وتعزيز السلم
والأمن الإقليميين من أهم بنود الإعلان العام للتعاون المشترك بين الدول الثلاث



مواصلة للقاءات والزيارات الأخوية المتبادلة بين قيادات كل من إرتريا وأثيوبيا
والصومال، استقبلت البلاد يوم الأربعاء الموافق الخامس من سبتمبر 2018م كلاً
من رئيس وزراء جمهورية اثيوبيا الديمقراطية الفدرالية الدكتور أبي أحمد والوفد
المرافق له ورئيس جمهورية الصومال الفيدرالية السيد محمد عبدالله محمد، حيث
وصل رئيس وزراء أثيوبيا الى ميناء عصب في ساعات الصباح الاولى قادماً من
العاصمة الصينية بكين بعد مشاركته في المنتدى الثالث للتعاون الاقتصادي
الافريقي الصيني برفقة حرمه السيدة الاولى زيناوش تياجو ووزير الخارجية
الأثيوبي ورقنة قبيهو والسيد فظوم أرقا مدير مكتب رئيس الوزراء الاثيوبي
والطاقم الإعلامي المصاحب له، وقد كان في استقبالهم بمدينة عصب فخامة
الرئيس إسباس أفورقي وكبار مسؤولي الحكومة وقيادات الجيش .

فور وصولهم الى عصب على متن الطائرة الرئاسية الأثيوبية زار رئيس وزراء
اثيوبيا الدكتور أبي أحمد وفخامة الرئيس اسباس افورقي والوفود المرافقة لهم
داخل ميناء عصب للإطلاع على أعمال الصيانة الجارية في الميناء ومصفاة

البتروال استعداداً للمرحلة القادمة التي سيبدأ فيها الميناء أعماله , كما انطلق الموكب بالسيارات الى منطقة بوري بالقرب من الحدود الأثيوبية الإرترية لرؤية طريق عصب -بوري عن قرب ,وبعد عودته الى عصب واصل موكب رئيس وزراء اثيوبيا وفخامة الرئيس إسياس افورقي والوفود المرافقة لهم الرحلة جواً الى مدينة مصوع بالطائرة الرئاسية الأثيوبية ليصلوا مطار مصوع الدولي عند منتصف النهار ,,حيث توجهوا منه مباشرة الى ميناء مصوع للوقوف على سير أعمال سفينة الشحن الأثيوبية (مقل) البالغ طولها حوالي 180 متر والتي تعاقدت مع شركة بيشا لنقل شحنات الزنك بحراً في إطار التعاون الاقتصادي بين البلدين ,حيث صرح رئيس وزراء اثيوبيا لوسائل الأعلام عقب نزوله مع فخامة الرئيس اسياس افورقي من ظهر السفينة التي تجولوا في كافة ارجاءها برفقة قبطانها والعاملين فيها قائلاً بأن بدء هذه السفينة الاثيوبية عملها في نقل شحنات المعادن من إرتريا وإلى الخارج يأتي في إطار اتفاق السلام والتعاون الموقع بين البلدين في التاسع من يوليو 2018م بالعاصمة اسمرا وهو بمثابة هدية العام الجنزي الجديد لشعبي إرتريا وأثيوبيا والذي يصادف الحادي عشر من سبتمبر الجاري , كما أشار الى الجهود المبذولة للإسراع بصيانة ميناء عصب وبدء العمل فيه، وكذا المساعي الحثيثة لفتح خطوط طرق المواصلات البرية بين البلدين في القريب العاجل جنباً الى جنب مع الرحلات الجوية التي بدأت مؤخراً، كما عبر عن ثقته في الدور الكبير الذي ستلعبه تلك الجهود في تقوية وتعزيز العلاقات بين الشعبين الشقيقين , مشيراً في ذات الوقت بأن ثمار هذه العلاقات ستعود بالنفع ليس فقط على هذه الدول وإنما على المجتمع الدولي بأسره.

ومما يجدر ذكره هنا ان وصول هذه السفينة الأثيوبية الى المياه الإقليمية الإرترية ورسوها في ميناء مصوع يأتي بعد عشرين عاماً وهو بالتأكيد ثمرة السلام الذي ترفرف راياته هذه الأيام في سماء البلدين,,.

عقب تفقد السفينة توجه الموكب مباشرة الى منتجع قورقوسم الساحلي لتناول مأدبة الغداء التي أقامها فخامة الرئيس اسياس افورقي على شرف الوفد الأثيوبي الزائر ,وبعد مباشرة اي حوالي الساعة الثانية بعد الظهر أقلعت الطائرة الرئاسية الاثيوبية وبداخلها فخامة الرئيس إسياس افورقي ورئيس وزراء اثيوبيا والوفود المرافقة لهما من مطار مصوع الدولي الى مطار أسمرا الدولي حيث كان في

استقبالهم كبار مسؤولي الدولة والجهة, ومنه توجهوا مباشرة الى فندق اسمرا بلاس الى حين موعد وصول الرئيس الصومالي محمد عبدالله محمد الى البلاد. وفي الساعة السادسة والنصف حطت الطائرة التي كانت تغل فخامة الرئيس الصومالي وحرمة السيدة الاولى زينب عبدي معلم ووزير الخارجية الصومالي السيد أحمد عيسى عوض ووزير التجارة والاستثمار السيد محمد عبدي حير ورئس لجنة الإنتاج بالبرلمان الصومالي الدكتور زكريا محمود حاج والوفد الإعلامي المرافق له , في مطار اسمرا الدولي حيث كان في استقباله فخامة الرئيس إسياس أفورقي وحرمة السيدة سابا هيلي وعدد من كبار رجالات الدولة ورئيس وزراء اثيوبيا الدكتور أبي احمد وحرمة السيدة الاولى زناش تياجو والوفد المرافق له , حيث توجه الموكب بعد تحية ضيوف البلاد من المطار مباشرة الى ارض المعارض الأكسبو للإطلاع على البرامج المقدمة في مهرجان إرتريا للعام 2018م, وأول الأجنحة التي طافوا بها كان جناح معارض الأقاليم الست ومنها عرجوا الى معارض الكتاب و البحوث والتوثيق , الإبتكارات والإختراعات الشبابية والأشغال اليدوية وأخيرا معرض الشركات والمؤسسات الوطنية , واثناء التجوال قدم لهم شرح وافي من مسؤولي واعضاء تلك المعارض مما كان لذلك الأثر الطيب في نفوسهم وإعجابهم بمواهب الشباب الإرتري وقدرتهم على الإبداع في شتى المجالات.

عقب تلك الجولة توجه الموكب الذي ضم قادة إرتريا واثيوبيا والصومال والوفود المرافقة لهم الى القصر الرئاسي ليعقدوا قمة ثلاثية تناولوا فيها بإسهاب سبل توثيق العلاقات بين هذه الدول والعمل المشترك في استغلال الموارد البشرية والطبيعية التي تتمتع بها هذه الدول لمصلحة شعوب المنطقة , ووقع قادة الدول الثلاث في ختام تلك القمة على وثيقة إعلان عام للتعاون المشترك اشتملت على اربعة بنود أمنت في مجملها على تعاون الأطراف الثلاثة في مجالات الأمن والسياسة والاقتصاد والثقافة والشئون الاجتماعية وعلى إحلال السلام في منطقة القرن الإفريقي وتحقيق التنمية فيها.

وبعد انتهاء مراسم التوقيع على وثيقة الإعلان العام للتعاون المشترك تلا وزراء خارجية الدول الثلاث امام صحفيي وسائل الإعلام الإرترية والأثيوبية المكلفين بتغطية هذا الحدث التاريخي المهم نص الإتفاق , أعقبها لقاء اجراه الصحفيين مع المستشار السياسي لفخامة الرئيس اسيااس افورقي السيد يمانى قبرآب قال فيه رداً

على الأسئلة التي قدمت اليه) اليوم أنجزنا عمليين مهمين احدهم تقييم الاعمال التي جرت منذ اللقاء الأول الذي تم بين رئيس وزراء اثيوبيا والرئيس اسيااس افورقي وفقا لإتفاق السلام والتعاون الموقع بين البلدين، والعمل الثاني هو التباحث حول الاسراع بتنفيذ بنود ذلك الإتفاق على أرض الواقع حيث قام رئيس الوزراء الاثيوبي بزيارة ميناء عصب وتفقد الطريق الذي يربط عصب بمنطقة بوري على الحدود الأثيوبية الإرترية ,حيث ان هنالك جهود تبذل من قبل الحكومتين بشكل أحادي وثنائي وكذا بالتعاون مع الشركاء والمستثمرين ليلاً عن طرف نهار لتمكين ميناء عصب من بدء عمله بشكل رسمي خلال الشهور الثلاث القادمة. ومن المعلوم ان طريق عصب بوري يوجد في حالة جيدة للغاية وجاهز للعمل في اي لحظة ,اما الطريق من بوري الى داخل اثيوبيا فيحتاج الى بعض اعمال الصيانة التي تقوم بها حاليا الحكومة الاثيوبية بكل همة و نشاط ولكن بشكل عام يجب توسعة هذا الطريق حتى يكون قادر على عبور 4 سيارات في آن واحد وهناك خطة موضوعة لتنفيذ هذا البرنامج, أضف الى صيانة وتحديث مينائي عصب ومصوع هنالك برامج لتطوير مطار مصوع الدولي حتى يقدم خدمات متكاملة للعملاء ,كما ان الرئيسان الدكتور أبي احمد والرئيس اسيااس افورقي زارا منطقة الأسواق الحرة للإطلاع على الجهود المبذولة للنهوض بها وتفعيلها ,اما البرنامج الرئيسي في العاصمة اسمرا فقد تضمن قمة ثلاثية بين قادة الدول الثلاث(ارتريا,أثيوبيا, الصومال) تباحثوا فيها بعمق سبل توثيق العلاقات بين هذه الدول ووقعوا في النهاية على وثيقة اعلان عام للتعاون المشترك يؤكد بانه سيكون هنالك تغيير كبير نحو الأفضل في هذه المنطقة , في ظل عمل هذه الدول مع بعضها البعض بشكل مشترك وفي اعتقادي ان هذا التعاون سوف لن يقتصر على هذه الدول وانما سيشمل جيبوتي والسودان وجنوب السودان ". .

وحول وثيقة الإعلان العام للتعاون المشترك التي وقع عليها قادة الدول الثلاث مساء يوم أمس الأربعاء يقول السيد يمانى قيرآب (وثيقة الإعلان العام للتعاون المشترك هي مواصلة للإتفاقيات التي وقعت عليها هذه الدول في الفترة الماضية ,وهي تؤكد على العلاقات الأزلية بين هذه الدول الثلاث في الجغرافيا والتاريخ والثقافة واللغة و الدين فضلاً عن المصالح المشتركة التي تربطها ,وتؤمن اولاً على العمل لتوثيق العلاقات فيما بينها ,وثانيا التعاون فيما بينها في المجالات الأمنية والسياسية والاقتصاد والثقافة والشؤون الاجتماعية وعلى إحلال السلام

في منطقة القرن الإفريقي وتحقيق النماء فيها . ثالثاً: العمل والتنسيق المشترك من اجل اشاعة السلام في القرن الافريقي وما بعده . رابعاً: انشاء لجنة عليا مشتركة لمراقبة وتنفيذ هذه التفاهمات).

وعن التأثير المتوقع ان يحدثه هذا التعاون في القرن الافريقي قال السيد يمانى(نحن دائماً لا نحذب إستباق الاحداث ولكننا نجزم بان تأثير هذه الإتفاقيات والتفاهمات سيكون ايجابي لامحالة، ولكن لدينا قناعة بان التأثير الإيجابي لا يتحقق الا من خلال العمل ,وان النتائج بالتأكيد ستظهر للشعب بصورة جلية عندما يتم ترجمة هذه الإتفاقيات والتفاهمات على ارض الواقع وهذا ما تقوم به الدول الثلاث، بلا شك هنالك البعض من اصحاب النظرة القاصرة ,الذين لا يريدون الخير للجميع ,ويقومون بإعطاء صورة لا تليق بهذه الإتفاقيات والتفاهمات وقد يحاولون اعاققتها، ولكن علينا ان لا نستغرب أو نتأثر بهذه المحاولات فهذا شئى طبيعي ان يحدث، فعندما يتأكد البعض بأن الطريق الذي ينتهجونه غير سليم يتقبلون اخطاءهم ويحاولون تصحيح مسارهم ,ولكن هنالك من يهربون من واقعهم و يتمادون في السير على الطريق الخطأ وبذلك يرتكبون المزيد من الأخطاء حتى بعد التأكد من عدم صواب نهجهم، وقد يسوقون بعض الحجج الوهية لتبرير مواقفهم، وبشكل عام شعوب الدول الثلاث سعيدة بهذه التطورات كما ان شركاء هذه الدول جاهزون للقيام بدورهم في انجاح هذه الجهود المخلصة وهنالك خطوات مبشرة سنراها عمليا في الفترة القادمة , واذا اردنا ان نتحدث عن تأثير هذه الاتفاقيات والتفاهمات يجب ان نسأل انفسنا كيف وصلنا الى هذه المرحلة المفعمة بالسلام والتعاون ,فالنضال والصمود والعمل الدؤوب والاستشهاد في كل من ارتريا واثيوبيا والصومال هو الذي اوصلنا الى ذلك , واذا أردنا الآن ايضا ان نستشرف آفاق المستقبل نحتاج بلاشك الى المزيد من العمل " .

ومواصلة لفعاليات يوم الأربعاء افتتح رئيس وزراء اثيوبيا الدكتور آبي أحمد وفخامة الرئيس إسias افورقي صباح يوم الخميس السفارة الاثيوبية بإرتريا الكائنة بجوار مبنى ديوان النائب العام في العاصمة اسمرا وسط حضور عدد من الوزراء وكبار رجالات الدولة في اجواء سادتها الألفة والمحبة والأمل في مستقبل مشرق ينتظر العلاقات الدبلوماسية بين البلدين الشقيقين حيث رفع فخامة

الرئيس اسياى افورقى ورئيس وزراء جمهورية اثيوبيا الدكتور آبي احمد العلم الاثيوبى فى سارية السفارة على انعام النشيد الوطنى لجمهورية اثيوبيا والتي عزفتها فرقة سلاح الموسيقى كما سلم فخامة الرئيس اسياى مفتاح السفارة لرئيس الوزراء الدكتور آبي احمد قبل ان يتفقدوا سوياً مبنى السفارة..

وعقب افتتاح السفارة الإثيوبية مباشرة توجه موكب رئيس وزراء اثيوبيا الدكتور آبي احمد والوفد المرافق له الى مطار اسمرا الدولى حيث كان فى وداعه فخامة الرئيس اسياى افورقى وكبار رجالات الدولة.

وفى اثناء وداع الوفد الاثيوبى الزائر للبلاد التقينا بوزير خارجية الصومال السيد أحمد عيسى عوض و سألناه عن رأيه بخصوص سياسة الحكومة الإرترية على الصعيد الإقليمى لاسيما فى القرن الافريقى فكان رده على النحو الآتى (سياسة الحكومة الارترية سياسة غاية فى الحكمة والموضوعية، وهى التى يطلبها الإقليم فى هذه الآونة، فهى سياسة موعلة فى القدم ، ونحن سعداء لان لدينا قادة يمتلكون رؤية ثابتة مثل فخامة الرئيس الإرتري اسياى افورقى ورئيس وزراء اثيوبيا الدكتور آبي احمد ورئيسنا، الرئيس محمد عبدالله فورماجو، كما ان اتفاقية التعاون المشترك التى وقعت بالأمس ستساهم فى احداث تحول فى منطقتنا، فشعوبنا تتشارك فى الثقافة وفى كل مظاهر الحياة، وما نحتاجه الآن هو التعاون السياسى والاقتصادى والاجتماعى وتدعيم السلام، حيث تعهد الرؤساء الثلاث بذلك والعمل على الحاق بقية دول القرن الافريقى بهذه التعهدات ولا يسعنى هنا الا ان اشيد بدور ارتريا فى ذلك) .

وفى ذات السياق ودع فخامة الرئيس اسياى افورقى وكبار رجالات الدولة بعد منتصف النهار فى مطار اسمرا الدولى سعادة الرئيس الصومالى محمد عبدالله محمد والوفد المرافق له بذات الحفاوة التى استقبل بها، كما توجهت اللجنة العليا المشتركة المكونة بموجب الإعلان العام للتعاون المشترك من وزراء خارجية ارتريا السيد عثمان صالح ووزير خارجية اثيوبيا الدكتور ورقنيه قبيهو والسفير احمد عيسى داود وزير خارجية الصومال يوم امس

الى جيبوتي كخطوة اولى من الإعلان العام وذلك بهدف ترسيخ السلام
والامن الإقليميين.